الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية

أ. رمضان عبدالله اللافي

قسم الفنون – كلية الآداب الزاوية

جامعة الزاوية

ملخص الدراسة:

يهدف البحث الى أهمية دراسة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية الفنية، مع التركيز على تحليل العلاقة بين تلك الاتجاهات والمفاهيم المرتبطة بها، ويهدف البحث الى احياء بعض ثقافات تدريس الفنون وفق منهج علمي، بهدف تجديد الممارسات الحالية للوصول الى الجودة في عملية التدريس والمنتج الفني وتقديم توصيات بتطوير تدريس مادة التربية الفنية وفق المحاور والاتجاهات المعاصرة اعتمد الباحث عل المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصل البحث الى ان هناك عدد من الاتجاهات التي يعتمد عليها في رفع كفاءة محاور عملية تدريس الفنون.

Abstract

The research aims at the importance of studying modern and contemporary trends in art education, with a focus on analyzing the relationship between those trends and the concepts associated with them. To develop the teaching of art education subject according to the contemporary axes and trends, the researcher relied on the analytical descriptive approach.

مقدمة:

نجد التربية الفنية تقف امام تيارات واتجاهات تشكل صور التربية الفنية المعاصرة، الناتجة عن الخبرات التراكمية التي مرت بها مراحل تطور التربية الفنية لتشكيل الثوابت في المجال مع مواكبة التطورات والمستجدات في التربية والفن.

إن التميز في التربية والفن في المجالات العلمية الأخرى ذات العلاقة يجب ان يمضي يدا بيد من اجل الوصول الى دور خلاق مبدع للتربية الفنية المعاصرة ويتعدى دور مناهج الفنون مستوى الإنتاج والابداع الفني، الى أدوار جديدة تتقاطع مع الحياة وابعادها المختلفة.

كما يرى بعض المربيين والفنانين المعاصرين ضرورة (ان يوجه اهتمام المناهج التربوية الى زيادة الاعتناء بالثقافة الفنية والرؤية البصرية النافدة على المعطيات الحداثة والفكر المعاصر وزيارة المتاحف والمعارض الفنية، وان تقوم عمليات التربية الجمالية والمطالبة بها في مدارسنا بجميع مستوياتها بتكوين اتجاه جمالي لدى الافراد، والابتعاد عن التعليم الجامد) (الحداد، 2003:124) [1].

ونظرا للتقدم العلمي والتطور المستمر في المعرفة والمعلومات ووسائل الاتصال الحديثة – التي تصعب على المدرسة ملاحقتها – كان من الضروري على المناهج الدراسية أن تتجه نحو بناء المهارات وتنميتها ، بدلا من تركيزها على التحصيل الدراسي ؛ حتى يستطيع التلاميذ ملاحقة هذا التغير والتطور السريعين في المعرفة ، فلم يعد هناك مجال للأساليب التقليدية التي تعتمد على الحفظ واستظهار المعلومات ، بل نحن في حاجة ماسة اليوم إلى أساليب جديدة واستراتيجيات متعددة تساعد على اكتساب " التلاميذ العديد من مهارات التفكير ، كالقدرة على النقد والتحليل والتفسير والاستنتاج والتقويم وإصدار الأحكام ، فلم تعد هناك حاجة لتأكيد أن تنمية القوة البشرية هي التوجه السليم لإحراز التقدم في كافة المجالات؛ ومن ثم تهتم دول العالم حاليا بتنمية العقول المفكرة القادرة على حل مختلف المشكلات." والقدرة على الحوار واتخاذ القرار (محمد حسني الأشقر، 2007) [2].

ومن هذا المنطلق تتجه التربية الفنية الحديثة إلى الاهتمام بالبناء المعرفي والوجداني والاجتماعي والنفس حركي للتلاميذ تبعاً لقدرات كل منهم ، مع تقديم الحلول لمشكلاتهم الحياتية والفنية والعملية ، تلك التي يوكبها الاتجاهات الجديدة في طرق التدريس

وأساليب التعلم والوسائل والوسائط التعليمية والخامات والأدوات والأنشطة ، فالتربية الفنية لا تقل عن غيرها من المواد الدراسية ، فترتبط بداية من العمليات العلمية في تصميم وإعداد وتقديم العمليات الإنتاجية والإبداعية ، والاعتماد على التعليم " للتفكير العلمي " الذي يجب ان يكون كله عمليات التطوير حتى يصبح التعليم " للتميز " (وليس للتمييز).

ومن هذا المنطلق ، يسعى القائمون على التربية من خلال الفن إلى وضع الخطط ، والنظريات ، والبرامج الدراسية الجديدة والشاملة التي يتلقاها التلميذ خلال مراحل إعداده للمستقبل قبل الخدمة وأثنائها ، من خلال برامج التأهيل وتطوير الأداء الوظيفي ، وفق أساليب وطرق ومداخل مختلفة تؤدي إلى فهم أعمق لمحتوى تعليم الفنون المعاصرة ودورها ، وذلك بهدف تزويد التلميذ بالخبرات الغنية والمعارف الجديدة ، التي تساعده على اكتشاف مواهبه وقدراته الابتكارية بصفته فناناً ومعلماً ، وفي الوقت نفسه تساعده على إكسابه مهارات التفكير و القيم و الاتجاهات الايجابية التي تمكنه من التكيف مع معطيات العصر و التغيرات الراهنة على مستوى النظرية والتطبيق معا في مجلات الفنون التشكيلية المختلفة التي تشكل الهوية المتأصلة في روح التربية الفنية الحديثة [3].

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي لتقصي أهم الاتجاهات والتجارب العالمية الحديثة في التربية الفنية وطرق تدريسها.

مشكلة البحث تتحدد في الأسئلة التالية:

1- ما هي أهم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية؟

2- ما مدى الاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في برامج إعداد معلمي التربية الفنية ومناهج وطرق تدريسها ؟

أهداف البحث:

1- التعرف على اهم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية.

2- التعرف والاستفادة من الاتجاهات المعاصرة في برامج اعداد معلمي التربية الفنية ومناهج وطرق تدريسها وفق الاتجاهات المعاصرة.

أهمية البحث:

تعد أهمية هذا البحث في التعرف على أهم الاتجاهات العاصرة في التربية الفنية، وتحديد جودة مناهج وتعليم التربية الفنية، وتحديد أسس معايير ضمان جودة تدريس التربية الفنية، ويسهم في العلاقة بين متاحف الفنون والمؤسسات التعليمية مثل كلية الفنون والمدارس من اجل إيجاد شراكة تهدف إلى تطوير أساليب التدريس والتقييم في التربية الفنية.

حدود البحث:

يقتص البحث الحالي على عرض اهم المحاور العالمية المعاصرة في التربية الفنية والمرتبطة بجودة اعداد المعلم ومحور تعليم الفنون في ضوء الاتجاهات المعاصرة، حيث سيتم استعراض ستة محاور او اتجاهات بالتحليل والنقد والتقويم ومدى إمكانية الاستفادة منها في عملية تطوير برامج تعليم الفنون عامة والتربية الفنية بشكل خاص.

منهج البحث:

لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي في تحليل أهم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية وطرق تدريسها، ويعتمد أيضا المنهج التاريخي للاستفادة من التجارب الدول المتقدمة في عملية تحليل تلك الاتجاهات وربطها بمجال تدريس مادة التربية الفنية بمرحلة التعليم الأساسي بهدف تحسين الجودة وعمليات ومخرجات التربية الفنية المعاصرة.

مصطلحات البحث:

الاتجاهات: اتجاه تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة، ميل. (المعاني).

يقصد بالاتجاهات المعاصرة في تعليم الفنون بعض الحركات لتطوير المناهج بشكل عام التي أثرت تعليم الفنون، ومن بين تلك الاتجاهات المناهج المعتمدة على المادة العلمية والتعليم الذي يركز على الإدراك، ودمج المواد التقليدية المنفصلة في أنشطة تعليمية مكثفة، والمناهج ذات (العلاقة بالفنون)، والتربية الجمالية، (والتربية البيئية التي تركز على المهارات العليا لمستويات التفكير) [4].

التربية الفنية:

ويعتبر مصطلح التربية الفنية عن عنصرين أساسيين هما التربية والفن، وهناك العديد من التعريفات التي قام بها الباحثون والعلماء عبر العصور، عرف أفلاطون التربية الفنية على أنها تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال، وعرف أرسطو طاليس بأنها عملية إعداد العقل للتعليم [5].

التربية الفنية هي إعداد التلاميذ وتهيئتهم عن طريق ترقية نموهم الفني وتطوير مهارتهم اليدوية الفنية، وتنمية أنشطتهم الابتكارية التي تصدر عن مشاعرهم وأحاسيسهم ونفسياتهم بطريقة ابتكاريه، وإن التربية الفنية علم لا يزال يتطور الفكر التربوي وخصوصية تدريس المادة حيث أن التربية الفنية بمفهومها المعاصر تؤكد على استخدام التلميذ لحواسه من اجل إدراك الجماليات في البيئة والطبيعة ومن ثم التطلع إلى التاريخ والتراث الفني والاستفادة من ذلك كله من خلال الإنتاج الفني في التعبير عن الذات من خلال ما ينتجه ومختارة التلميذ من موضوعات وبالتالي تنعكس تلك الثقافة الفنية على نفسه وعلى حياته[6].

الدراسات السابقة:

(1)- دراسة (حنان بنت عيسى الجمعان،2019)[7] بعنون: اثر الاتجاهات العلمية والتكنولوجيا المعاصرة في إكساب المهارات الفنية الحديثة لطلاب الفنون. حيث خلصت الدراسة الى ان القرن الواحد والعشرين شهد ثورة عظيمة وخطوات واسعة في مجال التعليم الرقمي بشكل خاص وتكنولوجيا التعليم بشكل عام وتحديدا في مجال الفنون، والتطوير من اجل التغيير عن طريق البحث في مجالات الابداع والتقنيات والخامات وتطوير البيئة والارتقاء بالمجتمع والذوق الجمالي للمواطن والمجتمع.

(2)- دراسة(عدلة ثاني جبر الجسار) [8] دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية.

تهدف الدراسة الى أهمية دراسة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية الفنية لمرحلة المتوسطة ويعرف بانه تيار عام يحرك دفة العملية التعليمية من اجل النهوض بها وفق مبادي النظرية بمعنى اخر، والاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية كما يرى بعض المربيين والفنانين المعاصرين ضرورة ان يوجه اهتمام المناهج التربوية وبالثقافة الفنية

والرؤية البصرية، وذلك بهدف تزويد الطالب بالخبرات الفنية والمعرفية والمعارف الجديدة التي تساعد على اكتشاف المواهب والابتكار بصفته فنانا ومعلما واكتسابه مهارات التفكير والقيم والاتجاهات.

(3)- دراسة (نادر حمدي محمد ،1995)[9] نحو تحديث دور التربية الفنية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين. تهدف الدراسة الى استبصار مقترحات جديدة لا ركان تحديث التربية الفنية لكي تقوم بدور إيجابي نحو رعاية النشء الذي سوف يواجه تحديات العصر المقبل.

وتبصير معلم التربية الفنية بالمهارات المستجدة التي يمكن ان تعزز من خبراته في المستقبل لموجهة التطور والكشف عن المطالب المهارية المستجدة والتي سوف يحتاجها معلم التربية الفنية في المستقبل لتطوير دوره التربوي ومسئولية معلم التربية الفنية لتتجاوز فن التدريس وطرقة حتى تشمل القيم والأفكار والمبادي، والعمل على الربط بين المدركات المعرفية والممارسة التطبيقية الواعية بالمهارات التكنولوجية المستجدة والقادرة على توفير الجهد والوقت لتتيح فرصاً أكبر للتجريب والابداع.

تصنيف الاتجاهات أو المداخل المعاصرة في التربية الفنية:

لا توجد تصنيفات محددة متفق عليها يمكن الرجوع إليها فيما يتعلق بالاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية وطرق تدريسها، إلا انه تتعدد تلك الاتجاهات الحديثة والمعاصرة عندما يتعلق الأمر بتطوير عملية تدريس التربية الفنية، والاتجاهات هي عبارة عن تيارات عامة تحرك دفة العملية التعليمية من اجل النهوض بها وتحسينها وفق المبادئ النظرية وإمكانية التطبيق، بمعنى آخر الاتجاهات هي الأفكار والتوجهات والممارسات التي يتداولها العلماء ومربون الفن فيما ينشرون من تطلعات وتصورات تتعلق بالتربية الفنية بوجه عام ومناهجها وطرق تعليمها بوجه خاص، وقد يعبر العلماء عن تلك الأفكار والممارسات بشكل فردي في محاولاتهم لاستشراف المستقبل أو بشكل جماعي من قبل الجمعيات التخصصية ومؤسسات التعليم المختلفة في مجال الفنون، وقد تكون تلك الاتجاهات عبارة عن خبرات دخلت مجال التجربة ولم تمارس بشكل واسع، وقد تعددت الاتجاهات فيما يخص التربية الفنية وكيفية تدريسها ولا يمكن حصر جميعها في هذا البحث، ومن الاتجاهات التي لم يتم التطرق إليها مدخل التكامل المعرفي بين التربية الفنية والعلوم الأخرى ، ودور الممتحن

الخارجي في مجال تقييم الجانب العملي الخاص بالإنتاج الفني، ومدخل الثقافة البصرية ودورها في إثراء عملية تعليم الفنون ، كذلك لم يتم التطرق إلى الاتجاهات المعاصرة المتعلقة بالبحوث العلمية في مجال الفنون والتربية الفنية التي تهدف إلى إنتاج المعرفة الخاصة بالممارسات الفنية وليس فقط بتجريب المعرفة واختبارها، جميع تلك الاتجاهات لم يتم تغطيتها في البحث الحالي وسوف يكتفي الباحث بستة محاور يرى انه من الضروري تناولها بشيء من التفصيل، وستعرض في هيئة محاور عامة للتدريس [10].

المحور الأول: جودة المعايير كمدخل لضمان جودة تدريس الفنون

تعتبر الجودة في التعليم هدف وغاية أساسية تطمح لها جميع نظم التربية والتعليم في مختلف دول العالم؛ باعتبارها طريق ترقية التعليم وهي ضرورة تحتم عليها متطلبات العصر الحالي من اجل تربية تهدف إلى الاتساق والكفاءة والفعالية الفنية مطلوبة في مجال تدريس الفنون باعتبارها مؤشرات تساهم في إصدار أحكام حول مدى جودة برامج تعليم الفنون بما فيها مخرجات التعلم وجودة المنتج الفني ومستوى التعبير الإبداعي فيه. فالمعايير تقدم مؤشرات لجودة مناهج التربية الفنية وليس بالضرورة المحتوى الذي يجب التركيز عليه كما أنها تتيح الفرص لتحسين وتطوير البرامج من اجل ارتباط أكبر بين مدخلات ومخرجات تعليم التربية الفنية [11].

وتعتبر المعايير من الاصطلاحات التربوية الحديثة في مجال التربية بشكل عام والتربية الفنية بشكل خاص، غير أن إرهاصات هذا الاتجاه ظهرت منذ زمن في مجال التربية الفنية، حيث ظهر أول دليل استرشادي لبرامج أعداد معلم الفن في عام 1970 بواسطة الجمعية الوطنية للتربية الفنية بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعد مراجعتها وتنقيحها تم الاعتراف بها كمعايير وطنية أمريكية في عام 1970[12].

وتشير الجمعية القومية للتربية الفنية (NAEA،2009) أن المعايير تمثل الحكم المهني لمجال الفن والمتعلق بجميع المعارف والمهارات التي يجب على جميع مربي الفنون والتلاميذ أن يمتلكوها من اجل توفير دراسات عالية الجودة في مجال تدريس وعلى هذا النحو يمكن أن ترشد المعايير وتدعم التعليم الهادف والتطوير المستمر لمربي الفنون [13].

وفيما يتعلق بالمعايير وضبط الجودة في مجال التربية الفنية فقد أصدرت الجمعية الوطنية للتربية الفنية (NSAE)بالولايات المتحدة الامريكية عدد من معايير التي يمكن من

خلالها اعتماد المعارف والمهارات التي يجب على الطلاب ان يعرفوها ويكونون قادرين على القيام بها وادائها في مجالات الفنون الرئيسية والمتمثلة في الموسيقى والمسرح، والفنون البصرية، وقد وضعت تلك المعايير لتكون بمثابة دليل وموارد للدول والمناطق التعليمية التي ترغب في وضع معاييرها الخاصة بها (NSAE,1994) [14].

وتشير Gude (2008) أن مناهج الجودة في التربية الفنية يجب ان تتضمن مشاريع فنية عديدة واصليه باستخدام مواد وخامة مختلفة ومداخل تدريس متنوعة أيضا بحيث تراعي الفروق الفردية على مستوى الطالب ، وأساتذة التربية الفنية وطبيعة التخصصات المختلفة ، يهدف اكساب طالب الفن المهارات الفنية العالية والمتنوعة ، مع المعرفة النظرية بالفنون وتاريخها وكيفية تذوقها ونقدها وتقويمها ، ويؤكد نتائج البحوث المختصة بالجودة في التربية الفنية بانه "الجودة في مناهج التربية الفنية متأصله بشكل معمق في الإنتاج الفني ، لنا فإن جودة التدريس التربية الفنية تنعكس على جودة المنتج الفني الى جانب جودة الادراك التاريخ والنقد الفني وعلم الجمال والثقافة والتغيرات الراهنة ص225 [15].

ويؤكد أيضا كورين (Korn.1989) إن التربية الفنية ليست لإيصال الأفكار فقط، بل أنها طريق إبداع الأفكار، وتوسيعها، وتشكيل فهمنا لهذه الخبرات في أشكال جديدة. باختصار هي عبارة عن إحدى الطرق التي تحركنا من مجرد الشعور إلى الفهم وضبط خبراتنا. ومن المنطلق فإن هناك بعض الصفات التي تؤكد على الجودة في مناهج التربية الفنية التي يجب تضمينها في مناهج الجودة حسب ما ذكرته (Gude) وتتحدد صفات الجودة في مناهج التربية الفنية في النقاط الآتية:

1- مناهج التربية الفنية يجب أن تستند على الخبرات الحياتية (تجارب الحياة) واهتمامات التلاميذ.
2- مناهج التربية الفنية يجب أن تؤسس من خلال الخبرات الحياتية واهتمامات المعلمين.
3- الجودة في مناهج التربية الفنية متأصلة بشكل معمق في الإنتاج الفني والتطبيقات العملية.
4- الجودة في مناهج التربية الفنية تقتضي ضمنا أن يكون التلميذ مدركا للتاريخ ، وانه جزء من التطور الثقافي والتغيير.

5- الجودة في مناهج التربية الفنية تحسن فهم الفنون المعاصرة والإنتاج الثقافي ، من خلال المعرفة بتاريخ الفن والثقافة الفنية [16].

ويشير بباوى (2009) أن بناء الوثائق والمناهج التعليمية للتربية الفنية يستند في بنائها إلى المعايير العالمية التالية، والمحددة البناء البرامج التعليمية، حيث اتفقت العديد من المؤسسات المعنية بتصميم المعايير الأكاديمية العالمية لتعليم الفن National Ant Standard، أن هناك ستة معايير مهمة، ويؤكد بباوي (2009) أيضا انه من خلال هذه المعايير أصبح لمجال التربية الفنية إطاراً علمياً حديثاً يمكن الاعتماد علية في بناء مناهجها ومقرراتها وأنشطتها وأساليب تدريسها بمستوى علمي عالي الجودة، هذا بالإضافة إلى ما شمله تدريس التربية الفنية في العصر الحديث من قواعد ومعايير للتقييم والتقويم للمنتجات والأعمال الفنية ص [17].

وبالرجوع إلى (NAEA،1994) نجد أن محتوى مناهج التربية الفنية أو ما يطلق عليها في بعض البلدان بالتربية الفنية أو فنون الجميلة في مستوى المدارس تم بناؤها وفق ستة معايير عامة وتتمثل في الاتي:

1- فهم وتطبيق الخامات والتقنيات والعمليات في التربية الفنية.

2-استخدام المعرفة الخاصة بتنظيم مكونات العمل الفني المتماسك ذي المعنى الكامل والوظائف مثل: العلاقات الحسية بجودة العمل الفني، التنظيم المعتمد على مبادئ وأسس ومعايير وعوامل نجاح العمل الفني.

3-اختيار وتقويم مواد الموضوعات المختلفة ، والرموز والأفكار.

4- انعكاسات الخواص والمواصفات الشخصية للتلميذ على الأعمال الفنية وأعمال الآخرين.

5- الربط بين الفنون البصرية والعلاقات البيئية الأخرى.

6- استخدام التكنولوجيا الحديثة في التعبير الفني ، والمتمثلة في الحاسب الآلي

- ينبغي لتلميذ الفنون إن يكون لديهم معرفة شخصية بالأعمال المثالية لأشكال الفن من مختلف الثقافات والمراحل التاريخية والأسس الأولية لفهم التطوير التاريخي لمجالات الفنون المختلفة بشكل متكامل من خلال الثقافات المختلفة.

- ينبغي لتلاميذ الفنون إن يكونوا قادرين على التواصل بشكل ماهر في أحد أشكال الفنون متضمنا هذا القدرة على تحديد المشكلات الفنية وحلها من خلال رؤية عاقلة وتقنيات ماهرة.
- ينبغي لتلاميذ الفنون إن يكونوا قادرين على تطوير وعرض التحليل الأولي الأساسي لبنية الأعمال الفنية من خلال تاريخها والمنظور الثقافي الخاص بها ومن خلال مجموعات مختلفة ومتنوعة من جميع الزوايا، يتضمن هذا القدرة على الفهم وتقويم العمل في مختلف المجالات الفنية [18].
- ينبغي لطلاب الفنون أن يكونوا على التواصل المعرفي، وبحد أدني في مجالات الفنون المختلفة، مثل: الرقص، والموسيقى، والمسرح، والفنون البصرية يتضمن هذا المعرفة والمهارات في استخدام المصطلحات الأمامية، والخامات المواد والأدوات والتقنيات والأسس العقلية لكل مجالات الفنون.
- ينبغي لطلاب الفنون ان يكونوا قادرين على التواصل بشكل ماهر في أحد أشكال اللون، متضمنا هذا القدرة على تحديد المشكلات الفنية ولها من خلال زاوية متبصرة عائلة وتقنية ماهرة.
- ينبغي لطلاب الفنون أن يكونوا قادرين على تطويله وعرض التحليل الأولي الأساسي البنية الأعمال العتبة من خلال تاريخها والمنظور الثقافي الخاص بها ومن خلال مجموعات مختلفة ومتنوعة من جميع الزوايا يتضمن هذا القدرة على الفهم وتقويم العمل في مختلف المجالات الفنية:
- ينبغي لطلاب الفنون أن يكونوا لديهم معرفة شخصية بالأعمال المثالية لأشكال الفن من مجال الثقافات والمراحل التاريخية، والأمن الأولية للهم التطور التاريخي المجالات الفنون عبر الفنون المحلاة بشكل متكامل من خلال الثقافات المختلفة.
- ينبغي لطلاب الفنون أن يكونوا قادرين على ربط أنواع مختلفة من المعرفة بالفنون والمهارات من خلال وعبر مجالات الفنون المختلفة.
- وفيما يتعلق بمحتوى الفن يمكن أن نذكر بعض المعايير التي يجب أن تتوافر في أساتذة الفنون، ومن ذلك:

- يجب أن يمتلكوا المهارات الخاصة بمجالات الفن المختلفة مع القدرة العالية على تطوير تلك الأعمال الفنية الخاصة بهم وفهمها فهما جيدا في آخر أن يمتلكوا القدرة على التعبير الذاتي ذي المغزى باستخدام مختلف الخامات والأساليب، والأشكال التعبيرية البصرية.
- يجب أن يكون لديهم القدرة على إصدار تفسيرات ذات معني وأحكام جمالية خاصة بأعمالهم الفنية، وأعمال الفنانين الآخرين، بمعنى أن يكونوا قادرين على التفسير، والتقويم النقدي الفني من خلال المناقشات الشفهية.
- يجب أن يمتلكوا المعرفة بالمحتويات التاريخية والثقافية حول العمل الفني، وأنهم يفهمون ويدركون رسالة الفن والتحديات التي تشكل القيم الثقافية والاجتماعية.
- ينبغي أن تكون لديه معرفة بالعمليات الفنية والجمالية الخاصة والفنون الجميلة، فهم يمتلكون القدرة على تفسير القضايا الفلسفية والأخلاقية المتعلقة بالفنون البصرية.
- – ينبغي أن تكون لديهم معرفة بالفن المعاصر والفن العالمي وأنهم يدركون قيمة دراسة الأعمال الفنية المنبثقة من ثقافات العامة، والثقافات الشعبية الفلكلورية، وغيرها من الثقافات الأخرى.
- وينبغي أن تكون لديهم معرفة بالثقافات القديمة والحديثة المتعلقة باللون البصرية، وتربية الفنون الجميلة وأنهم يدركون دور التصميم الجرافيك، وفن الحاسب الآلي، وشبكة المعلومات في تدريس الفنون والمواقع التربوية الأخرى.
- أساتذة الفنون يدركون المضامين المتعددة لوجود الفن كما في المتاحف وصالات العرض.

وكخلاصة لهذا الجزء يمكن القول إن وجود معايير لتدريس الفنون يعتبر شيء مهم، ومكون أساسي من مكونات التربية الفنية المعاصرة، فهي تساعد في تحديد ما هي التربية الفنية الجيدة في الفن والتي يمكن أن تقدم للتلاميذ في المدارس، كما أنها تساعد المناهج الضعيفة لكي تتطور وتتحسن وفق ما جاء في تلك المعايير؛ فهي تعتبر مؤشرات لجودة مناهج التربية الفنية وما ينبغي أن تكون عليها [19].

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية وجود معايير وطنية لقياس جودة مناهج الفنون والتربية الفنية وبرامجها في الوطن العربي في جميع المستويات حيث يجب أن تؤسس تلك المعايير في ضوء الفلسفة العربية الإسلامية والممارسات العالمية المشتركة في تلك المجالات مع التركيز على الخصوصية المحلية لكل دولة من الدول العربية.

المحور الثاني: الثقافات المتعددة في تدريس الفنون

أن دراسة الفن تساعد على نمو الثقافة بصفة عامة والثقافة الفنية البصرية بصفة خاصة وهذا ما تنادي به الاتجاهات المعاصرة للتربية الفنية في بناء برامجها والتي تهدف إلى تدريس الفن بوصفه مادة دراسية وهي نظرية حديثة في تعليم الفن ، تطبق حاليا في " معهد جيتي للفنون " بأمريكيا ويركز اتجاهها على (DBAE) الفن كنظام يؤكد على أهمية توازن وترابط أربعة محاور "تاريخ الفن ، النقد الفني ، علم الجمال ، الإنتاج الفني " والتي تعمل على إثراء الخبرة الجمالية عند الفنانة ، وبناء شخصيتها المتفردة والتي تبرز قدراتها على إنتاج عمل فني جديد يتسم بالأصالة ، كما يساعد تعلم الفنانة لممارسة النقد الفني والتذوق وذلك من خلال إثراء الثقافة الفنية بدراسة تاريخ الفن والتي تأتي من خلال بناء برنامج إثرائي للثقافة البصرية مبنية أن الثقافة البصرية لدى الفنانة تزيد ذخيرتها من المفردات والأشكال البصرية ، ويعد ذلك من المتطلبات الأساسية لتنمية المقدرة على الإبداع ، والذي هو مطلب أساسي للفنون التشكيلية [20].

ومن هنا فإن التجربة الفنية يمكن أن تمثل الأرضية المشتركة التي تتحرك عليها سائر وجوه المعرفة بالنسبة لتلميذ المدرسة حيث تجد المواد الدراسية المختلفة في الفن الوسيلة المقبولة عند الفرد لكي تصل إليه وتؤثر فيه، وفق هذا المفهوم هي تربية تتخلله المعرفة، والمهارة وتساعد الفرد على التفتح الثقافي بصفة عامة.

ولكي تتحدد مكانة التربية الفنية في الدراسة الجامعية لابد أن يتحدد موقعها من الثقافة العامة، ودورها في خدمة التخصصات المختلفة والثقافة هي خلاصة المعرفة الإنسانية التي يتميز بها الإنسان في المجتمعات المختلفة وهي بمعنى أخر مجموعة العادات والتقليد، والأفكار، والنظم، والمؤسسات الاجتماعية المتنوعة التي حققها الإنسان حفاظا على أمنه ورحته.

أن الثقافة هي التي تفرق بين المجتمعات الإنسانية أو تميز بينهما فلكل مجتمع طبيعة افكاره ومعتقداته وفنونه ومهاراته ومؤسسته الاجتماعية وغير ذلك من الأساليب الحياة ولذلك فان دراسة المجتمعات الإنسانية إنما هي دراسة لثقافة هذه المجتمعات [21].

ولعل أشهر تعريف للثقافة كان ذلك الذي ظهر عام 1971 والذي قاله عالم الأجناس " ادوارد تيلور" الثقافة هي ذلك الكل المركب الذي يتضمن المعرفة ، والعقيدة ، والفن والأخلاق ، والعادة ، وأية قدرات اكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع وقد وازن هذا التعريف بدقة بين جوانب المعرفة ، والقيم ، والمهارات ، بمعنى إن هذه العناصر لا تتواجد بنفس الشكل ، أو بنفس التركيب عند الأفراد في المجتمعات المختلفة ولا حتى عند الأفراد في المجتمع الواحد مما يعني إن الثقافة لا يمكن فصلها عن الإنسان بل على العكس هي الدليل على قدرات الإنسان في تحقيق القيم ، والمكتسبات الاجتماعية المختلفة [22] .

ويشير جالبرايث (2003، Galbraith أن المعرفة الواسعة للفنون البصرية يجب أن تكون معتمدة على الفن المعاصرة ومحتوى الثقافات المتعددة ؛ الذي بدوره يسهم في إيجاد أرضية جديدة لإعداد الفنانين ومعلمي التربية الفنية في البرامج على مستوى الجامعات ، ويشير (يونج) (2002، Young) " أن من أهم الأهداف الملحة للتدريس المعتمد على الثقافات المتعددة هو إعادة الهيكلة البنائية للمدارس، والجامعات، بحيث يكون المتعلمون من أصل مجموعات عرقية مختلفة، وطبقات اجتماعية متعددة، يمارسون دراستهم الفنية بشكل متساو"، ويشير يونج (2002، Young) هنا إلى الجامعات وكليات الفنون التي ينتمي طلابها إلى خلفيات ثقافية متعددة وليسوا من ثقافة محلية واحدة. ومن هنا تأتي أهمية إعادة هيكلة بناء برامج تعليم الفنون لتشمل طلابا من ثقافات متعددة، واتجاهات فنية مختلفة، ليس بالنسبة لمستوى تلك البرامج فقط وإنما أيضا بالنسبة للتوجه [23].

وفيما يتعلق بالأهداف الأساسية لمدخل الثقافات المتعددة في برامج إعداد معلمي الفن يشير ديجونج (DeJong (1998) إلى أن أساتذة الفنون والتربية الفنية من خلال توسيع أساليب الثقافات المتعددة، والأفكار، والمشاعر، والإدراك الذاتي في عملية التدريس يمكنهم أن يكونوا مع تلاميذهم أكثر قدرة على تدبر التغيرات والمتناقضات في عملية الإنتاج الفني ". ويؤكد ديجونج (1998، Delona) أيضا أهمية هذا المدخل في إعداد الفنانين ومعلمي التربية الفنية بقوله: في عملية تعليم الفنون يجب أن تكون التساؤلات الفلسفية أكثر

حضورا من ذي قبل، ويجب أن تكون مؤسسة على قاعدة الثقافات المتعددة، وفي الوقت الحالي يتم تمثيل تعدد الثقافات، ونماذج الجمال عبر الثقافات بحد ادني في كتب الفن، وأدلة مناهج الفنون، وفي طرق تعليم الفنون ص34 [24].

إن النقص في مداخل الثقافات المتعددة مازال يشكل مشكلة في تدريس الفنون في المجتمعات المعاصرة بشكل عام. ويشير كل من سيرر وفرجس (1999، Serre and Fergus) إلى أن المفتاح لحل هذه المشكلات يتمثل في عملية تركيز أساتذة الفن في كيفية مساعدة التلاميذ على مواجهة الاحتياجات الاجتماعية، ويشير ديجونج (1998، DeJong) أن مشكلات الخريجين لبرامج الفنون تكمن في صعوبة التخطيط بشكل عمومي، خصوصا في مناهج الفنون حيث أن الخريجين الذين يعانون من هذه الإشكالية النقص في المعرفة المرتبطة بالثقافات المتعددة سوف يواجهون صعوبات أخرى تتعلق بكيفية التعامل مع مجتمعات تتزايد فيها الثقافات والمجتمعات المتعددة [25].

ويجب أيضا تأكيد أن هذا المدخل يكون أكثر فاعلية مما تم تأسيس تلاميذ الفنون على الثقافة المحلية العربية الإسلامية، ومن ثم الانطلاق إلى الثقافات الأخرى، حيث يصبح التلميذ قادرا على تصنيف تلك المقالات وتحليلها وبعده يكون متسلحا بالمقومات والمعرفة اللازمة التي من خلالها يمكنه أن يفهم مكونات الثقافات الأخرى دون تدان الثقافة الأم. وتريد التنويه أيضا أن هناك مدخلا أخر مرتبطا بهذا المدخل، ويعتبر من الاتجاهات الحديثة أيضا في تدريس الفنون، ألا وهو مدخل الثقافة البصرية في تدريس الفنون التشكيلية [26].

المحور الثالث: دور الفنان المحترف في المؤسسات التعليمية لتعليم الفنون

يمتلك الكثير من الفنانين المحترفين إمكانات ومهارات فنية تميزهم عن غيرهم من الفنانين، تلك المهارات التخصصية العالية جعلت من مربي الفن التفكير فيها بصفتها مصدرا من مصادر تعليم الفنون.

خصوصا عندما يكون هذا المصدر أمام التلاميذ. لذا ظهر دور الفنان المحترف حياً مباشرا كاتجاه من الاتجاهات الحديثة التي تم تفعيلها مؤخراً لتطوير مناهج الفنون في الدول المتقدمة كما في المملكة المتحدة وأمريكيا، واستراليا والدول الأوربية بشكل عام.

بينما يذكر كل من شارب وديست (1997، Sharp a Dust) خمس فوئد فيما يخص التلميذ وهي: "وضع الفنون من خلال المحتوي، وزيادة الفهم، وتطوير المهارات

والمفاهيم الفنية، وتنمية الثقة الذاتية وتعزيز التعلم، وأخيرا تنمية التعلم الاجتماعي والفردي". وهناك أهمية خاصة للفنانين المحليين، وذلك لقربهم من التلاميذ في المناطق الإقليمية وهذا ما أوصى به داهل (Dahl 1990) "حينما أكد أهمية الفنان المحلي والقومي، ولكن هذا يعتمد على مدى توفر هذا الفنان المحترف، حيث إن هذا النوع من الفنانين يكونون خبرات مشتركة مع التلاميذ؛ وذلك لانتمائهم لمجتمع واحد ولتأثيرهم الكبير في مدى المعرفة لدى هؤلاء التلاميذ. وبشكل عام، فإن الفنان المحترف يمكنه أن يكون مصدرا ثريا لمساعدة المدارس على إثراء مناهجها الخاصة بالفنون التشكيلية وتنميتها وتطويرها وجذب الاهتمامات الخارجية والداخلية لها كمساحات وفضاءات أخرى للتدريس في مختلف مجالات الفنون التشكيلية " [27].

ولأهمية دور الفنان المحترف في كليات الفنون بشكل عام وفي المدارس بشكل خاص، يمكننا تلخيص ما ذكره المربي الإنجليزي روبنسون (Robinson ،1989) كفوائد لهذه العلمية في النقاط التالية:

- تقديم أشكال جديدة للفن.
- وتقديم طريقة جديدة للعمل.
- فهم واسع لمختلف الفنون.
- استثارة وجذب التعليم من خلال المناهج المرتبطة.
- تطوير تقنيات ومهارات التلاميذ.
- الفنان كمحترف لتطوير التخصصات.
- إجابة أسئلة التلاميذ عن الفن والفنانين.
- الفنان كحافز لتحدي الاتجاهات والقيم [28].

وكخلاصة لهذا الجزء لابد من تفعيل دور الفنان بشكل عام، والفنان المحترف بشكل خاص في كليات الفنون وبرامج الفنون والمدارس والمؤسسات التعليمية المختلفة، من اجل الحصول على نتائج فنية وبصرية ذات مغزى مؤثرة في عملية تدريس الفنون في مختلف المجالات الفنية، إن تلك النقاط السالفة الذكر تحتاج إلى بحوث تجريبية عملية من اجل التأكد من فرضية صحتها، وبهدف تطوير تعليم الفنون في المنطقة العربية. وهنا نؤكد أن ما نشاهده من ممارسات في تطوير تعليم الفنون وإصلاحها لم ترق بعد إلى مستوى

التجريب العلمي المبني على أسس وقواعد يمكن الانطلاق منها وتعميم نتائجها. ومن المؤكد انه استفيد من الفنان في المدارس بطرق مختلفة في المدارس ولكن لم يتم وضع استراتيجية واضحة تهدف إلى هذا الاستخدام بطرق منهجية مدروسة يتم تفعيلها وتطبيقها في مدارسنا في العالم العربي؛ لذا نؤكد هذا المدخل لضمان جودة التدريس، وليس بديلا عن معلم الفنون المؤسس على فكرة التربية من خلال الفن [29].

المحور الرابع: مدخل الشراكة بين متاحف الفنون وصالات العرض وكليات تعليم الفنون

تعد المتاحف مؤسسات تربوية تعليمية وأماكن لتنفيذ أنشطة تربوية من خلال برامج مدروسة فتشمل بأنشطتها كافة فروع العلم والمعرفة التي تهم الانسان وتحتل المتاحف مكانا قيما بين قطاعات التعليم بالمشاهدة الواقعية حيث تعتمد في توصيل الأفكار على استخدام الأشياء والعينات كنماذج والمناظر المجسمة والصور والملصقات وغيرها من الوسائل السمعية والبصرية كما تتميز بتعليم مفاهيم حياتية او علمية محددة كما تقدم شواهد عينية تعبر عن الانسان ونشاطه وبيئته (محمد السيد، 2002، ص33) [30].

من منظور اخر فان للتعاون بين المتاحف ومؤسسات التعليم أهمية خاصة، فالمتاحف تساعد المتعلمين على تطوير مهارات أساسية، كالتفكير النقدي، والقدرة على الابتكار والابداع إضافة الى هذا تحتفظ المتاحف بقطع اثرية مفيدة علميا في تسهيل التعليم التجريبي النشط، وتشجع اشكال مختلفة من التعبير والخبرة، وتعزيز فهم وسعي للتعليم عملين ومفتوحين وممتدين على مدى الحياة، ويعد مفهوم الشراكة من المفاهيم الحديثة في مجال التربية بشكل عام، والتربية الفنية بشكل خاص، حيث تتعدى الشراكة مفهوم التعاون، فمفهوم الشراكة يعتمد بشكل كبير على مفهوم المصالح المشتركة التي من خلالها يمكن ان يستفيد الطرفان إلى النهاية. وفيما يتعلق بأهمية الشراكة والتعاون الحقيقي أصدرت جمعية المتاحف في المملكة المتحدة Museums Associa) تقريرا أشارت فيه إلى أن "هناك حاجة إلى تطوير التعاون بشكل أوسع بين المتاحف، وصالات العرض من جهة، وبمؤسسات التعليم العالي من جهة أخرى؛ من أجل إدراك الاستفادة في مجال تعليم الطلبة من هذه المصادر الغنية»، ومن هذا المنطلق فقد أدركت المتاحف في الدول المتقدمة في ذلك الوقت الثغرة بين إعداد الفنانين ومعلمي الفن في تلك المؤسسات التعليمية والمتاحف

بجميع أشكالها. وعن دور المتاحف في التعليم العالي يناقش جيف (Jeft ،1997) هذا الدور بقوله: " أن الجامعات بحاجة لإنشاء علاقات قوية تربطها بالمتاحف إذا كان الهدف منها هو زيادة الدراسة الأكاديمية في الفنون وتعميقها، فالإمكانيات والقدرات موجودة هناك في المتاحف، ولكن هناك حاجة لإدراك الأكاديميين لهذه الأهمية في أقسامهم بشكلها المختلفة، فالجامعات في حاجة إلى النظر في كيفية تطوير مقرراتها واختبارها إذا كان هناك دراسات معمقة تعتمد على دراسة الموضوعات التي تستحق العناء [31].

في حقيقة الأمر لا يوجد شك في أن متاحف الفنون وصالات العرض تقدم مصدرا مهما لعلم الجمال، والنقد الفني، وتاريخ الفن، والإنتاج الفني، والتساؤلات الثقافية، ورغم ذلك الإنتاج الفني يظل في مركز متاحف الفنون، وتبقى المجالات الأخرى ذات العلاقة بالفنون محاطة بذلك الإنتاج الفني وبشكل عام توفر متاحف الفنون بيئة جيدة لممارسة الوجوه المتعددة للفنون في حين تظل الأعمال الفنية الأصلية رافدا مهما للخبرات الفنية المباشرة للتعليم من خلال الفن، والمتاحف والمدارس بشكل عام في عملية تعليم الفنون، حيث ذكر أن هناك عددا من المجالات التعليمية التي يمكن لمتاحف الفنون المساهمة فيها من خلال التربية المتحفية فهو يؤكد الخبرات الجمالية، والتذوق الفني، والقيم الجمالية للأعمال الفنية التي تشكل مركزية الجذب لتلك المتاحف، وأخيرا يجب تأكيد أهمية الاتجاهات الحديثة في مجال الشراكة بين متاحف الفنون من جهة وكليات ومعاهد تعليم الفنون من جهة أخرى، حيث تؤدي التكنولوجيا الحديثة دوراً جديدا في عملية الاتصال بين المتاحف وصالات العرض، وتلك الكليات، فأصبحت العلاقة أكثر قربا من ذي قبل، فقد أتاحت الشبكة العالمية من خلال شبكة المعلومات فرصة الاقتراب إلى الأعمال الفنية من دون حواجز وعبر القارات.

فطالب الفن يمكنه اليوم التنقل بحرية بين متاحف خلال زر الحاسب الآلي، وعبر الشبكة العالمية للمعلومات، فأصبحنا اليوم نسمع عن المتاحف الإلكترونية (المتاحف الافتراضية) التي تتيح للتلاميذ فرصة اقتناء الأشكال البصرية والملفات الإلكترونية وغيرها من الوسائط الفنية والمعارف المرتبطة بالفنانين وأعمالهم لذا فمن الواجب على مخططي برامج تعليم الفنون أن يأخذوا هذه التطورات في الحسبان، وان يحسنوا استغلال تلك العلاقة الجديدة بين المتاحف ومعاهد وكليات تعليم الفنون. إن مما ينبغي أن على أساتذة الفنون

سواء أكانوا في المدارس أم على مستوى الجامعات أن يتبعوا المنهج العلمي في الرحلات لتلك المتاحف والمعارض الفنية، وأن لا تكون الزيارات عبارة عن رحلات ترفيهية فقط وإنما يجب أن نرسم الخطط وتصمم الاستمارات الخاصة بزيارة تلك المتاحف والمعارض مسبقا ، وان تكون ذات هدف واضح يخدم عملية تعليم الفنون وتعلمها بمجالاتها المختلفة ، وهناك الكثير من الاتجاهات الحديثة فيما يخص البيداغوجية التعليمية في مجال التربية المتحفية مثل : تصميم استمارات التقييم الذاتي لأعمال الفنانين ، واستمارات التقييم الذاتي لأعمال التلاميذ ، ومن هنا تؤدي خبرة أساتذة الفنون دورا كبيرا في إثراء تلك العلاقة بين الأعمال الأصيلة وعملية التعلم الهادفة[32].

حيث يشير الى أهمية المتاحف في لعب دور فاعل في العملية التربوية، واهمية المتاحف تكمن في:

1- ان المتاحف وثائق تصنعها الشعوب من خلال إبداعاتها لتسجل منجزات التقدم في كافة مظاهر الحياة وما يتصل بذلك من ارصدة تاريخية وثقافية وجمالية.
2- إن المتاحف يمكن ان تكون مصدر للأبداع للطفل المتواصل إن وكان هناك تربية تعد من خلالها الأجيال.
3- انه لا حدود للمتاحف في تربية الاتصال الجماهيري، ويمكن ان تخرج أدوارها التربوية للشوارع حيث تحقق البعد الاخر للتربية المقصودة.
4- أن المتاحف هي المصدر الأساسي للتنمية الإبداعية والجمالية للطفولة وتعليمها الحفاظ على الهوية الذاتية لثقافات الشعوب مستقبلا.
5- ان المتاحف أحد المتطلبات الأساسية لتوثيق مسيرة الشعوب وهي الحافز على التنمية الجمالية للطفولة.
6- المتاحف مركز أساسية لتحقيق التواصل بين الأجيال من خلال الطفولة [33].

المحور الخامس: مدخل التقنيات الحديثة في التربية الفنية

مما لاشك فيه ان استخدام وسائل تعليمية متعددة في التعليم ينعكس إيجابيا ، في تعلم مهارات التدريس وتعد تقنيات التعليم من اهم الحلول المقترحة للعديد من المشاكل التربية وبشكل عام تستخدم هذه التقنيات الفنية لتحسين نوعية التعليم ، وعلى الرغم مما قدمته هذه التقنيات من حوافز ودوافع إيجابية في مجالات التعليم ،الا ان البعض مازال يعتقد

بان التقنيات التعليمية عبارة عن مجموعه وسائل وأدوات فهي تحتوي الى جانب الشمولية تخطيطا وتطبيقا وتقويما لمواقف تعليمية صالحة وقادرة على تحقيق اهداف محدده مستخدمه كل الإمكانيات لتقديم تعليم افضل [34].

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي الذي يتوقع استمراره بتسارع كبير وقد سبب هذا التقدم العلمي والتقني الذي سيطر على جميع مناحي الحياة والذي واكب تطور التربية، وتجدد طرق وأساليب التدريس دخول الآلة مجال التعليم، حيث أصبحت ضرورة بعد ان كانت نوعا من الكمالية والترف.

ورغم ان دورها في البداية خضع لكونها مواد مساعدة للمعلم والكتاب المدرسي تثري عملية التعليم وتطور من خبرات المدرس، الا ان نجاحها ارتبط بإيمان المدرس بجدوى استخدامها إذا ما توفرت له واليوم أصبح توظيف التقنية في خدمة التعليم في المدرسة الحديثة في مجتمعنا ضرورة حتمية لان مجتمعنا بحاجة الى شخصيات قادرة على مواكبة تغيرات وتطورات العصر وبحاجة الى فئة العمالة الماهرة في قوة العمل. (المعرض المغربي للتربية، 2015).

ويؤكد جياناكوس، ماتيوس وجوتسش أن استخدام التقنيات الحديثة في التربية الفنية أمرا يساعد الفرد على الحصول بالعمل الفني في أبدع صورة ممكنة، وذلك باستغلال إمكانيات التقنية التي تيسر وتسهل على المتعلمين تطبيق ما يفكرون به بكل سهوله، بما يساعد على زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلمين في العملية التربوية خلال القرن الواحد والعشرين (2015) [35].

كثيرا ما يدرس المعلمون تلاميذهم بالكيفية التي درسوا بها، وبنفس التوجهات التي اعتادوا عليها. غير أن وضع التدريس الفنون بات مختلفا تماما إلى حد ما، فهناك ما يسمى بالطفرات التكنولوجية في عالم التدريس، فنحن نعيش اليوم في عالم يسمى بعالم المعرفة المتطايرة، ولذلك ينبغي أن يكون لدينا استعداد لجمع تلك المعرفة وتصفيتها بحيث تتلاءم والكيفية التي عليها مناهجنا اليوم لذلك فمعظم الدراسات في ميدان تدريس الفنون سواء أكان في مرحلة الإعداد في كليات الفنون أم ما بعد التخرج تؤكد أهمية التقنيات الحديثة ودورها

المهم في تربية الوجدان والرقي بالمعرفة لدى التلاميذ والمعلمين في مختلف المستويات التعليمية.

وكما هو معروف أن الفنون التشكيلية بأشكالها المختلفة تتعامل مع معالجة تقليدية لمختلف الخامات التقليدية مثل الطين، والأوراق، والطباشير وألوان الباستيل وغيرها من الخامات التقليدية المتنوعة التي يألفها أساتذة الفنون وطلابهم ، وفي المقابل يبدو أن الفن بالحاسب الآلي والتصميم الجرافيكي والشبكة العالمية (Www) كأنها وسائل منسية أو غير مستخدمة بشكل اعتيادي في مجالات التصوير والرسم والنحت المجسم وكنتيجة لذلك فإننا نرى أنه من الواجب على معلمين الفن وتلاميذهم إدراك أن التقنيات الحديثة ليست إحلالاً أو بديلاً للتقنيات التقليدية لمجالات الفن التشكيلي المختلفة كالتصوير والرسم والنحت ، وغيرها من المجالات الفنية الحيوية ولكن من الضرورة أن يكون التلاميذ من خلال برامج تعليم الفنون في ألفة مع التصميم الجرافيكي والفن بالحاسب الآلي الذي يتضمن كل الإمكانيات التي تمكنه من استمرارية تطوير إبداعاته الفنية . والجدير بالذكر أنه يجب علينا أيضا. أن ندرك أهمية التقنية الحديثة وإمكاناتها في تطوير التعليم والتعلم مع الاعتراف بمحدوديتها والمخاطر التي تكتنفها، وبشكل عام أشار جيره (Grah1987) انه في الوقت الذي يدرك فيه أهمية تأثير التكنولوجيا في جميع مجالات التربية، فإنه يمكن الإدراك والشعور بتأثير تعليم الفنون بشكل أكبر من خلال.

- **الفن:** من خلال طريقة إنتاجه والكيفية التي يمكن مشاهدته أو تلقيه بها.
- **التربية:** في ماذا يريد التلاميذ أن يتعلموا، وكيفية التعليم وكيف هم يفكرون.
- **التربية الفنية (تعليم الفنون):** ماذا أبدع التلاميذ، وكيف أنتج الفن، والطرق الحديثة لتدريس الفن، والمداخل الحديثة لكيفية دمج المجالات الأخرى [36].

ويمكن القول إن تطور التقنيات الحديثة في مجال تعليم الفنون أحدث علاقة جديدة بين التلاميذ والمعلم في عملية المعرفة والتحصيل العلمي التي تخلق بدورها نوعا جديدا من الأنشطة الفنية الممتدة على التعلم الذاتي. وقد ذكر مانويم (1997) Matthews عددا من الأسباب التي تحتم أساتذة الفن تدريس الفن بالحاسب الآلي مع استمرارهم في تدريس التلاميذ الخامات والتقنيات التقليدية، مثل: السهولة في الاستخدام والتنوع ، والاستمتاع، ومناسبة لجميع الأعمار، مما يشجع التلاميذ والأساتذة معا على استخدام التقنيات الحديثة

في الفنون والتربية الفنية وبالإضافة إلى الفوائد التربوية السالفة الذكر فإن كل من كووس وسميث– شنال Koos and Smith – Shank ، 1997 يحددان فوائد خاصة بتعليم الفنون كالشبكة العالمية للإنترنت التي يمكننا من خلالها ابتكار أشكال فنية تنتمي إلى أشكال ما بعد الحداثة ، التي من خلالها يمكن تبادل الكلمات والصور أيضا شبكة الإنترنت العالمية تمنحنا داخل العبور إلى محتويات المتاحف ، وأشكال الفن المختلفة، وإحضارها إلى قاعة الفصول الدراسية ، تلك الأشكال التي لم تظهر من خلال الطباعة، أو عن طريق الشرائح الملونة، أو من خلال أشكال الإعلانات ، وإنما كانت متوفرة من خلال الشبكة العالمية وقد ذكر هايز وجراندجننت (Heise and Grandgenett1997 .) أن التلميذ والمعلم يمكنهما أن يقوما بعملية البحث، وإعادة البحث من خلال الشبكة العالمية **(www)** للحصول على بيانات ومعلومات خاصة بالفنانين ، وأعمالهم الفنية عن فنان بعينه، أو مرحلة محددة أو حركة من حركات تاريخ الفن [37].

إن التطبيقات التربوية التقنيات الحديثة في تعليم الفنون التشكيلية متنوعة، وتأخذ أشكالا وأساليب عديدة، فعلى سبيل المثال ذكر هيرن(Herne 2005) في دراسته عددا من التطبيقات للفن المعاصر باستخدام التقنيات الحديثة مثل استخدام الكاميرا اليدوية والرقمية ، وطريقة المسح الضوئي وأشكال الصور الفوتوغرافية ، والحاسب الآلي ، حيث أظهرت دراسته نتائج إيجابية في تقديم الفن المعاصرة بطريقة شيقة للتلاميذ، وكيفية الاستفادة من المفاهيم المعاصرة، ومن هنا نجد أن هناك أهمية كبرى في أن يكون معلمين التربية الفنية قادرين على الاستفادة من المعطيات الحديثة لهذه التكنولوجيا وكيفية توظيف الفن المعاصر بكل مفاهيمه المختلفة والمتنوعة والمتطورة من خلال هذه التكنولوجيا ، لذا فمن المعايير التي يتم تقييم أستاذ الفنون على أسسها أن يكون لديه المعرفة والقدرة على استخدام التكنولوجيا الحديثة في التربية الفنية ، بخاصة في القرن الحادي والعشرين ونتيجة لدراسات وأدبيات التربية الفنية ، فإن التقنيات الحديثة أصبحت مقبولة ليست فقط لإنتاج الفن والأعمال الفنية بل لتدريسه ، وتعليمة ، وإثراء العملية التعليمية وكما هو حاصل الآن فإن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفنون البصرية هو شيء ينتظر بشكل كبير في البلدان المتقدمة والنامية ، ولكن هناك فارق في الإمكانيات البشرية والمادية بين تلك الدول ، وما تريد تؤكده أن مجرد وجود التكنولوجيا الحديثة لا يمكنها أن تضمن مخرجات ذات

مهارات ونتائج فنية خاصة ، لذلك فإن التلميذ محتاج أن يتعلم كفايات الفن أولا ككفاية الرسم ، وكفاية التصميم وكل عناصر الإنتاج الفني وقيمه ومبادئه . إينر (Eber , 2000) هذا التوجه عندما دافع عن أهمية الكفايات والقدرات الأساسية لتلاميذ الفن قبل الخوض في التجارب المتقدمة من خلال التكنولوجيا الحديثة. وحقيقة الأمر أن التكنولوجيا الحديثة يمكنها أن تجذب الكثيرين وتعزز شرائح مختلفة من التلاميذ وتشجعهم على التعلم إلا أنه في نهاية الأمر يجب علينا أن ندرك أن استخدام التكنولوجيا الحديثة في تدريس الفن وتعليمه يكون ذا مغزى في حالة مساهمتها في تطوير القدرات الفنية، وهذه المساهمة تأتي من خلال التعليم والدراسة، وكخلاصة يمكن القول إن تقديم التكنولوجيا الحديثة سيكون مرهونا بمدى المساهمة في إثراء التدريس والتعليم من خلال الفن [38].

المحور السادس: محور تدريس والتقييم من خلال " بورتفوليو الفن "

يعد (بورتفوليو الفن) احد الاتجاهات المعاصرة في تدريس وتقييم المجالات الفنية الخاصة بالفنون الجملة ، فهو يختلف عن سجل الإنجازات في كثير من الخصائص أهمها، ان سجل الإنجازات يهتم بالاعمال المنجزة التي يتقدم من خلالها الطالب لعملية التقييم ، اما(بورتفوليوالفن) فانه يهتم بالاعمال المنجزة وغير المنجزة على حد سواء ، وبذلك يعكس مفهوم التقويم المرحلي–التكويني– المستمر والتقويم النهائي في آن واحد، ومن الطرق البديلة إلى الإجراءات والوسائل والاستراتيجيات التي يمكن أن يستعملها المعلم في مجال موضوعه والتي تساعد على دمج التلميذ بسهولة في فعاليات يومية قريبة من واقعة (Hamayan 1995)، حيث انتشرت تلك الطرق مؤخراً في العديد من المؤسسات التربوية، في شتى إرجاء العالم، والتي أدت بدورها إلى تغيير جوهري في دور المعلم كموجة ومرشد لتلاميذه على خلاف ما عرف عنه تاريخياً كملقن للمعلومات، هذا التغيير وضع تحديات جديدة أمام المعلم، وخلق واقعاً جديد حثه على تطوير قدراته من اجل الوصول إلى جميع تلاميذه، مراعياً الفروق الفردية بينهم (Mcioughiilin،& Lewes،1994)[39].

من جهة أخرى أدى ذلك الواقع الجديد إلى إعادة النظر وبشكل عميق، في طرق التقييم في المؤسسات التربوية، حيث مازال بعضها يستخدم وسائل التقييم التقليدية، والتي لا تتماشى مع التغيرات الكبيرة والسريعة في كافة المجتمعات المنادية بفردية التلميذ، وضرورة إيجاد التوجهات البديلة في التعليم، إذ أن الدراسات تشير إلى أن التلاميذ على جميع

أعمارهم، يرون بالتقييم حكماً يصدر عليهم من قبل المعلم المقيم، حيث أنهم في كثير من الأحيان لا يعرفون فعلاً ما هي المركبات الحقيقية التي تكون تقييمهم النهائي، الأمر الذي أدى إلى تطور وتنوع الوسائل المنبثقة عن التوجهات المنادية بطرق تقييم بديلة، من حيث أهدافها وطرق استخدامها، بصورة تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، وتضمن عدم التحيز، أو التجاهل القدرات المتفاوتة لذوي الاحتياجات الخاصة (Mcloughlin ،1995 Lewes، &، Hamayan، 1994) .

والبورتفوليو عبارة عن ملف يحتوي على توثيق وتجميع هادفين ، لنماذج تمثل أعمال أو مهارات أو أفكار المتعلم ، المتعلقة بمساق أو موضوع معين خلال العام الدراسي ، وقد يحتوي على توثيق لأفضل أعمال التلميذ أو بعض المهارات التي ما زال في طور التدريب عليها ، ويعود استخدام البورتفوليو إلى فترات قديمة ، إذ أنه استعمل من قبل أصحاب حرف معينة ، مثل الرسامين والمهندسين والمصورين وغيرهم ممن كانوا يحتفظون بملفات تظهر أفضل أعمالهم لعرضها على المختصين والمعنيين، وذلك عندما يتقدمون إلى وظيفة جديدة أو عند الحاجة للمنافسة أو المقارنة بغيرهم .

وقد تطورت الفكرة حتى وصلت إلى المؤسسات التربوية وصارت من إحدى الوسائل البديلة والهامة لعملية تقييم التلميذ؛ حيث انتشرت خلال العقد الأخير في العديد من دول العالم الغربي، خاصة في الولايات المتحدة (Samuels)،1995) .

وقد جاءت تلك الفكرة كرد فعل على الطرق التقليدية المألوفة، كالامتحانات المبنية وانطباعات المعلم الذاتية (Sweet ،1993)، على خلاف الامتحانات المبنية، التي تفحص قدرات التلميذ من زوايا محدودة وضمن وقت محدد، فان البورتفوليو يتيح للتلميذ الفرصة على أن يظهر قدراته التي تراكمت وتجمعت خلال فترات طويلة من الوقت. وذلك من خلال عرض أهم أو بعض أو جميع أعماله، في موضوع معين على فترات متعاقبة (Sweet ،1993).

إذ انه ينمي قدرة الفرد على التفكير – الارتدادي، حيث يعمل التلميذ على عكس قدراته وتحصيلاته، من خلال تحليل الأحداث التي يمر بها، وإعطاء التفسيرات اللازمة، والتعليق عليها بطريقة ناقدة حيث يلاحظ التلميذ وينتبه إلى التغيير، والانتقال التدريجي لتقدمه من مرحلة إلى أخرى، الأمر الذي يساعده في عملية المقارنة ما بين أدائه السابق

والحالي، ومن جهة أخرى، يقوم التلميذ بتحمل مسئولية أكبر اتجاه عملية تعلمه، فالمسئولية هنا متبادلة بين الطرفين، المعلم والتلميذ، من خلال إشراك التلميذ بشكل دائم وفعال في عملية تقييمه [40].

ويعد البورتفوليو الفن أحد الاتجاهات المعاصرة في تدريس وتقييم المجالات الفنية الخاصة بالتربية الفنية، فهو يختلف عن سجل الانجازات في كثير من الخصائص أهمها، أن سجل الانجازات يهتم بالأعمال المنجزة التي يتقدم من خلالها التلميذ لعملية التقييم، أما (بورتفوليو الفن) فإنه يهتم بالأعمال المنجزة والغير منجزة على حد سواء، وبذلك يعكس مفهوم التقويم المرحلي، والتكويني المستمر والتقويم النهائي في مستواه الفني والمعرفي الخاص بالجانب العملي [41].

ويشير تشو (Cho،1999)في دراسته أن(البوتفوليو الفن) كان يستخدم من قبل الفنانين لكي يعرضوا أعمالهم الفنية ، ويظهروا تعبيراتهم وكفاياتهم الفنية ، ومن هنا تأتي قيمته في مساعدة الفنانين على حفظ أعمالهم الفنية وتأمينها وتوثيقها لمدد طويلة، ويؤكد كل من تشو(Sho،999) وسنتر(Centra،1994) أن استخدام البوتفوليو ليس جديدا في الفن التشكيلي، أو انه شيء تم ابتكاره لتقييم العمليات الفنية في الفن التشكيلي ، ولكنه يعد جديد في مجالات مثل مجال تدريب المعلمين لكي يستخدموا (البوتفوليوالفن) مع معلمي ما قبل الخدمة كشيء مستحدث وبديل لنظم التقييم التقليدية [42].

النتائج:

مناهج الجودة في الفنون يجب ان تتضمن مشاريع فنية عديدة واصيلة باستخدام مواد وخامات مختلفة ومحاور تدريس متنوعة أيضا، بحيث ترعي الفروق الفردية والاستعدادات والاختلافات على مستوى الطلاب، وأساتذة الفنون، وطبيعة التخصصات المختلفة، بهدف إكساب طالب الفن للمهارات الفنية العالية والمتنوعة، مع المعرفة النظرية بالفنون وتاريخها وكيفية تذوقها ونقدها وتقويمها، ومن خلال هذا البحث استعرضت اهم الاتجاهات المعاصرة في تعليم الفنون.

الخاتمة:

مناهج الجودة في الفنون يجب أن تتضمن مشاريع فنية عديدة واصيلة، باستخدام مواد وخامات مختلفة ومداخل تدريس متنوعة ايضا، بحيث تراعي الفروق الفردية والاستعدادات والاختلافات على مستوى الطالب، واساتذة الفنون، وطبيعة التخصصات المختلة، بهدف إكساب طالب الفن المهارات الفنية العالية والمتنوعة، مع المعرفة النظرية بالفنون وتاريخها وكيفية تذوقها ونقدها وتقويمها. ومن خلال هذا البحث استعرضت أهم الاتجاهات المعاصرة في تعليم الفنون، ومن خلال مراجعة الدراسات والبحوث والأدبيات المرتبطة بموضوع البحث، حاول الباحث الإجابة عن أسئلة البحث من خلال استعراض اهم الاتجاهات، وتبويبها.

التوصيات والمقترحات:

1- ان الاتجاهات العالمية المعاصرة لتحديث مناهج وطرق تعليم الفنون عديدة ومتنوعة، وتعد مصدرا غنيا للأخذ بها في تطوير برامج الفنون في مجتمعات الوطن العربي.
2- ضرورة تدريب طلبة الفنون على استخدام التكنولوجيا الحديثة في تخصصاتهم المختلفة، والاستفادة منها.
3- تدريب طلبة الفنون على استخدام مصادر الثقافات المتعددة مع المحافظة على الهوية وخصائص الثقافة المحلية يكسبهم القدرة على الاستقصاء، والاكتشاف، والتحليل، والتصنيف.
4- ضرورة تبني ثقافة تدريس الفنون الحقيقية، وعدم الاكتفاء بالممارسات التقليدية في العملية التعليمية بكافة انواعها ومستوياتها
5- ضرورة تبني مشروع المعايير الوطنية لضمان جودة إعداد الفنانين من اجل ضبط جودة الخريجين والإنتاج الفني والمعرفة في الفنون التشكيلية.

المراجع:

1- الحدد، عبد الله عيسى، العوامل المؤثرة في عملية التذوق الفني، مجلة بحوث التربية الفنية والفنون، جامعة حلوان، 2003، ص105.

2- امهز، محمود، التيارات الفنية المعاصرة، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت لبنان ، ط الأولى، 1996، ص16.

3- ليلى حسني إبراهيم، ياسر محمود فوزي، مناهج التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004، ص55.

4- مراد حكيم بباوي، اتجاهات تربوية حديثة في مجال التربية الفنية، بحوث المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة بحوث المناهج،2009، ص24.

5- محمد حمود العامري، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، المجلد الثالث، العدد الأول، 2016، ص 223.

6- – محمد حسن جودي، الرسم والاشغال اليدوية محمد حسن جودي، الرسم والاشغال اليدوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، طبعة 2، 1999، ص115.

7- حنان بنت عيسى الجمعان، إثر الاتجاهات العلمية والتكنولوجيا المعاصرة في اكساب المهارات الفنية الحديثة لطلاب الفنون، محلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع، العدد (34)، 1019، ص397.

8- عدلة ثاني جبر الجسار، دور المفاهيم للاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الفنون والعلوم الإنسانية، العدد (7) كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا، مصر، 2021، ص196.

9- ناد حمدى محمد، نحو تحديث دور التربية الفنية لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، مجلة بحوث ودراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، 1995، ص243-259.

10- عبد الكريم حسن صولة، تطور مناهج التربية الفنية وطرائق تدريسها في مراحل التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الاكاديمية الليبية، 2004، ص50.
11- محمد حسني عمر الأشقر، جودة تدريس التربية الفنية بطريقة العصف الذهبي وأثر ذلك على تنمية الابتكاري والتحصيل لدى تلاميذ الصف الخامس الاساسي بسلطة عمان، المجلد الأول، جامعة المنصورة، 2007، ص64.
12- راشد محمد، معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم العلوم بالتعليم العام في ضوء ابعاد التعليم، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر العلمي التاسع عشر، المجلد الثاني، جامعة عين شمس، القاهرة، 2007، ص25.
13- محمد حمود العامري، الاتجاهات المعاصرة، في التربية الفنية، مرجع سابق، ص206.
14- راشد محمد، معايير جودة الأداء التدريسي لمعلم العلوم بالتعليم العام في ضوء ابعاد التعليم، مرجع سبق ذكره، ص26.
15- محمد حمود العامري، نحو جودة عالية في التربية الفنية، المجلة العلمية لجمعية إمسيا التربية عن طريق الفن، العدد 13،14، مصر،2021، ص205-238.
16- محمد حسن جودي، الرسم والاشغال اليدوية محمد حسن جودي، الرسم والاشغال اليدوية.
17- بباوي، منطلقات العلوم التربوية والمايير: العالمية لتعليم الفن، متوفر على الشبكة العلمية من موقع .http//Kenanaonline.com
18- فخرية خلفان اليحيائية، بدر محمد، نحو جودة عالية في التربية الفنية المعايير والاعتماد الأكاديمي، جمعية امسيا مصر التربية عن طريق الفن، 2014، ص212.
19- محمد العامري، مدخل تحديث مناهج وطرق تعليم الفنون في ضوء الاتجاهات المعاصرة، ورقة بحثية، 2008، ص233.

20- محمد حسني عمر الأشقر، أدوار معلم التربية الفنية في ضوء الثقافات المتعددة ومدى وعي الطلاب، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، المجلد الخامس، العدد الخامس، 2004، ص265.

21- إبراهيم، سحر حلمي، أثر تعليم الفن على نمو الثقافة البصرية لطلاب كلية التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر، 2004، ص15.

22- أمين محمد النبوي، الاتجاهات المعاصرة في تقييم أداء كليات التربية المعتمة وإمكانية الإفادة منها في تطوير تقييم الأداء بكليات التربية الفنية بمصر، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي التاسع، المجلد الأول، القاهرة، 2007، ص864.

23- البية، بها الدين عادل، فاعلية أنشطة التربية الفنية للارتقاء بالثقافة البصرية للطفل المتوحد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، 2012، ص57.

24- خضر، صلاح الدين، قراءات في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، الدار العربية للنشر والتوزيع، 1993، ص 44.

25- إبراهيم، سحر حلمي، أثر تعليم الفن على نمو الثقافة البصرية لطلاب كلية التربية الفنية، مرجع سبق ذكره، ص23.

26- الأشقر حسني، أدوار معلم التربية الفنية ومهام التعليم في ضوء الثقافات المتعددة وعلاقة وعي المعلمين بهما، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، المجلد الخامس، 2004، ص250-333.

27- محمد العامري، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مرجع نفسه، ص231.

28- اليحياني، فخري، الفن التشكيلي، ط الأولى، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006، ص17.

29- محمد حمود العامري، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مرجع سابق، 2015، ص229.

30- محمد السيد حلاوة، تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، 2002، ص429.

31- محمد حسين الضوحي، المتاحف ودورها التربوي وامكانيات تحقيق التربية المتحفية بمدارس المملكة العربية السعودية ومتاحفها، مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون الجميلة، جامعة حلوان، 2006، ص240.

32- محمد السيد حلاوة، تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ورقة بحثية،ط الأولى،2002، ص429.

33- نيكي نيكو نانو، وألكسندر ابونيا، إنشاء تجارب تعليمية في المتاحف، كلية لندن الجامعة قطر،2020، ص5.

34- faculty.ksu.edu.sa

35- رجاء حميد رشيد، عمر قاسم علي، أثر التقنيات التعليمية في تطوير مهارات التدريس للطلبة المطيقين في كلية الفنون الجميلة، مجلة الأكاديمي، العدد التاسع عشر، 2019، ص187.

36- احمد إبراهيم الغامدي، مدى تمكن معلمي التربية الفنية بمنطقة الباحة من مهارات استخدام التقنية الحديثة وتأثير ذلك على استراتيجيات التدريس لديهم، مقالات علمية محكمة، المقالة 16، العدد 45، 2017، ص528.

37- رجاء حميد رشد، عمر قاسم علي، أثر التقنيات التعليمية في تطوير مهارات التدريس للطلبة الفنون الجميلة، مجلة الأكاديمي، العدد التاسع عشر، 2019، ص187.

38- محمد حمود العامري، الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة سلطان قابوس، 2015، ص225.

39- كوجك، كوثر حسين، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الثانية، 2001، ص66.

40- النبوي، امين محمد، الاتجاهات المعاصرة في تقييم أداء كليات التربية المعتمدة أكاديميا او إمكانية الإفادة منها في تطوير تقييم الأداء بكليات التربية بمصر، ورقة عمل للمؤتمر العلمي التاسع عشر، المجلد الأول، 2007، ص864.

41- Tlemey.R.Carter.M&Desai .L. (1991). Prtfolio Assessment in the reading classroom.Norwood. MA: Christopher Gordon

42- محمد حمود العامري، مدى استخدام تقنيات التقويم بواسطة (بورتفوليوالفن) من وجهة نظر معلمي الفنون التشكيلية قبل واثناء الخدمة بسلطانة عمان، المجلة التربوية، جامعة الكويت، 2013، ص203.